

١٢- ويضاف إلى ما ذكره الدكتور المنجد: كتاب الوفاة للإمام النسائي قام بتحقيقه ونشره دار الفتح بالشارقة عام (١٤١٥-١٩٩٤). وهو كتاب صغير الحجم يقع في (٦٠) صفحة بالمقدمة والتعليقات المسهبة، وهذا الكتاب لم يذكره الأستاذ فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي عندما عدد مصنفات النسائي وأماكن وجودها.

تلك مصنفات من أفرد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمصنف مفرد أما من أدرجها في باب أو أبواب ضمن مصنفاتهم فيصعب حصرهم، إذ أن جل كتب السنة النبوية فيها أبواب وأحاديث تتعلق بهذا الموضوع، وقل مثل ذلك في كتب السيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، وفضائل النبي صلى الله عليه وسلم وخصائصه، والزهد والرقائق، وغيرها.

وهذه الكتب التي عددها الدكتور صلاح الدين المنجد لم يطبع منها- كما رأيت- سوى كتاب واحد، وشطرها موجود في دور المخطوطات، والشطر الآخر مما لم يصل إلينا.

وإذا عقدنا مقارنة بين كتاب الوفاة المطبوع للإمام النسائي وبين كتابنا هذا فإن كتاب النسائي صغير الحجم بالنسبة لسלו الكتيب، أما من حيث المعلومات فإن كان للإمام النسائي فضل الرواية بالإسناد والأسبقية، فإن لابن ناصر الدين فضل جمع الطرق من مصادر متعددة، فجاء كتابه حاوياً لجل ماورد في الوفاة النبوية، فجزي الله الاثنين خير الجزاء.